



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : تاريخ العراق المعاصر

تنظيم الضباط الاحرار وقيام ثورة 14 تموز 1958

اسم التدريسي

الدكتورة: وفاء نزهة سليمان

2026م

1448هـ

تنظيم الضباط الاحرار وقيام ثورة 14 تموز 1958

- تأسيس التنظيم ومبادئه

تأسس اول تنظيم للضباط الاحرار عام 1942 لقلب نظام الحكم في العراق غير ان السلطات تمكنت من القضاء عليه واحالة اعضاءه الى القضاء ، كما وقف الجيش الى جانب الحركة الوطنية وظهر ذلك من خلال التظاهرات التي شهدتها بغداد والمحافظات فدفع ذلك السلطة بعدم الاستعانة بالجيش لمنع وثبة كانون عام 1948.

جرت محاولات في عام 1948 لتنظيم ضباط بعد خسارة حرب عام 1948 مع الكيان الصهيوني ، لكن العمل الجدي المنظم لم يبدأ الا بعد الثورة المصرية عام 1952 ، للأسباب الاتية :

1- كان الضباط من العناصر الوطنية الواعية التي تمتلك القدرة والقوة على توجيه سياسة العراق نحو سياسة وطنية وقومية .

2- سياسة التصفية التي تعرض لها الجيش العراقي بعد فشل ثورة مايس 1941 ومحاولة البريطانيين تقليص وحدات الجيش العراقي .

3- نجاح حركة الضباط الاحرار في الثورة على النظام الملكي في مصر في 23 تموز 1952 الهب حماس الضباط الشباب في العراق واجج مشاعرهم الوطنية .

4- ظهور الاحزاب السياسية ذات الايديولوجيات الثورية وازدياد نشاطها في صفوف الشعب والقوات المسلحة .

ان بداية العمل المنظم لتنظيم الضباط الاحرار ظهر في ايلول 1952 بزعامة المقدم رفعت الحاج سري وضمت ضباطا قوميين وانضم له عدد من الضباط الشباب لكن التنظيم اصيب بنكسة عام 1956 باكتشاف خلية الحاج سري .

بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 عادت فكرة انشاء تنظيم الضباط الاحرار من جديد واخذت اللجنة العليا تعقد الاجتماعات لمناقشة اسلوب العمل

وتركبة ضباط آخرين لضمهم الى التنظيم للعمل وفق اسس معينة منها : الكتابة ممنوعة باي شكل من الاشكال ، استعمال الكلمات الرمزية بين الضباط الاحرار وخاصة المكالمات الهاتفية ، عدم قبول أي ضابط للتنظيم الا بعد اخذ رأي اعضاء اللجنة العليا كافة ، تقسيم اللجنة الى عدة خلايا لتامين الامن في الاجتماعات السرية ، اقتصار الاتصال بالاحزاب السياسية على عدد قليل من ضباط اللجنة العليا ، تعقد اجتماعات اللجنة العليا اسبوعيا .

قامت اللجنة العليا بتنظيم العمل وتوزيع الواجبات وفق اللجان الاتية :

- لجنة اعداد الخطة (اللجنة العسكرية) وواجبها وضع خطة الثورة .

- اللجنة السياسية والاقتصادية وواجبها جمع المعلومات عن الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد وتنسيقها .

- اللجنة المالية تدرس كيفية توزيع الاموال على عوائل المنتسبين للحركة للذين يتعرضون للفصل او السجن .

- لجنة الامن والمعلومات لغرض جمع المعلومات عن الفريق المقابل وعن الضباط المرشحين للانضمام للحركة .

وقد توزعت مهام اللجنة العليا للضباط الاحرار في المجال الداخلي والعربي والدولي .

انضم الزعيم (العميد) الركن عبد الكريم قاسم الى التنظيم في ربيع عام 1957 الذي ادعى ان عمله التنظيمي كان منذ عام 1949 ، وبعد انضمام قاسم انضم بعد اسبوعين الى التنظيم العقيد الركن عبد السلام محمد عارف ، وجرى اختيار عبد الكريم قاسم رئيسا للتنظيم لانه يحمل اعلى رتبة عسكرية في التنظيم .

جرى خلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف في 20 ايار 1958 بسبب خطة قاسم للثورة ، وقد تمت معارضة الخطة من قبل اعضاء التنظيم وفي اجتماع

آخر في حزيران من العام نفسه تفجر الخلاف بين قاسم وعبد السلام عارف عندما ذكر خطة قاسم للانقلاب .

قيام الثورة :

وضع اول مخطط جدي للثورة في اوائل عام 1958 اذ وضعت خطتان لتنفيذهما في الاستعراض العسكري الذي كان من المقرر اقامته في مناسبة عيد الجيش في 6 كانون الثاني 1958 غير ان اللجنة العليا لم توافق على ذلك لكثرة المخاطر واحتمال سقوط ضحايا ولانها لم توافق اساسا على اغتيال الملك .

اما المحاولة الثانية فكان مقرا القيام بها في اوائل شهر مايس 1958 اثناء اجراء المناورات العسكرية في الرطبة غير ان عدم حضور نوري السعيد ادى الى تاجيل التنفيذ .

وكان مقرا تنفيذ المحاولة الثالثة في 29 حزيران 1958 في حفل كلية الاركان بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسها ، غير ان قاسم لم يوافق عليها .

اعلان الثورة

بدأ تنفيذ خطة الانقلاب بعد الاستيلاء على معسكر الرشيد في الساعة الرابعة صباحا واستطاع الثوار الاستيلاء على المعسكر واعتقال رئيس اركان الجيش محمد رفيق عارف وتم تطويق السفارة الامريكية لمنع لجوء نوري السعيد اليها ، وفي الساعة السادسة تم الهجوم على قصر الرحاب وتم قتل الملك والوصي عبد الاله وافراد العائلة المالكة ، وقد هرب نوري السعيد الا انه قتل فيما بعد .

احتل العقيد عبد السلام عارف دار الاذاعة وفي الساعة السادسة صباح يوم الاثنين 14 تموز 1958 اذيع بيان الثورة وتضمن النقاط الاتية :

1- ان الثورة قامت بمؤازرة المخلصين من ابناء الشعب والقوات المسلحة .

2- ان الجيش هو قوة الشعب الضاربة .

3- الغاء النظام الملكي واعلان العراق دولة جمهورية .

4- التمسك بالوحدة العراقية الكاملة والتعاون مع الاقطار العربية والاسلامية .

5- الالتزام بالعهود والمواثيق الدولية .

6- تاليف مجلس للسيادة يتمتع بسلطات رئيس الجمهورية ريثما يتم انتخاب رئيس .

7- تاليف حكومة تنبثق من الشعب .

قوبل البيان الاول بتأييد جماهيري واسع وخرجت الجماهير في بغداد والمحافظات تهنف للثورة وساهمت مع القوات المسلحة في الهجوم على المراكز الحساسة وتم الاستيلاء على المراكز العسكرية .

اعترفت الجمهورية العربية المتحدة بالنظام السياسي الجديد في العراق وقدمت له كل المساعدات الممكنة .